

محاضرة من تقديم

الأستاذ/ عبد السلام الزقعار

تاريخ المحاضرة: 20-08-2022



حزب السلام والازدهار

مواطنة.. تنمية.. ازدهار

الصالون رقم 26

ضمن نشاطات

الفضاء الفكري بحزب

السلام والازدهار

عرض تقديمي بعنوان:

صناعة النفط في ليبيا منذ بداية نشأتها إلى ما عليه الآن



3p.org.ly

@3p.org.ly

3P.ORG.LY

@3p.org.ly

محاضرة بعنوان صناعة النفط في ليبيا منذ بداية نشأتها إلى ما عليه الآن

الأستاذ/ عبد السلام محمد الزقعار

1- مرحلة البداية من 1955 حتى نهاية ستينيات القرن الماضي:

مرحلة بداية التشريعات البترولية (بإصدار قانون البترول لعام 1955، ولوائحه التنظيمية).

تشكيل أول لجنة للبترول، وكانت من مهامها:

1- إعداد العطاءات لمناقصات عقود الاستكشاف الأولية.

2- تقدمت للعطاءات شركات الأمريكية الرائدة وذات الكفاءة العالية والقدرة المالية العالية، والخبرة الكبيرة في الاستكشاف والتطوير منها:

الشركات الأمريكية التي تقدمت للعطاءات

- - إيسو ستاندرد ليبيا.
- - موبل اوير
- - كونوكو.
- - ماراثون.
- - غولف اويل.
- وغيرها من الشركات الأوروبية.

مباشرة أعمال الاستكشاف

❖ تمت مباشرة أعمال الاستكشاف المكثفة منذ عام 1958 واكتشاف حقل زلطن بعقد امتياز رقم (6) والذي تم تطويره بعجالة لمباشرة عمليات تصدير النفط الخام عام 1961 من ميناء البريقة.

❖ كان سعر برميل النفط حينها (\$1.26).

تأسيس المؤسسة الليبية الوطنية للنفط

❖ تأسست المؤسسة الليبية الوطنية للنفط عام 1968 بينغازي، للإشراف على عمليات شركات الاستكشاف والتطوير وبداية مشاركة ليبيا في العمليات البترولية.

❖ وقد تم نقل مقرها الرئيسي إلى طرابلس في عام 1970م.

المرحلة الثانية (من أواخر ستينات القرن الماضي وحتى 17 فبراير 2011)

- ❖ استمر فيها العمل بجدية بعقود الامتيازات الممنوحة للشركات في المرحلة الأولى وبمقتضى هذه العقود:
- تتقاضى الحكومة الليبية الضرائب والأتاوات.
- وضلت إدارة العمليات بيد شركات النفط الأجنبية لعدم توفر الكفاءات الليبية لتساعد في تسير العمليات.

• بداية دخول المؤسسة الوطنية للنفط في مجال العمليات البترولية وشراء حقل أم الفرود من شركة فيليبس للاستفادة من إيراداته لتغطية التكاليف الإدارية للمؤسسة وكانت تجرب أولية رائدة، وتدرّب فيه العديد من عناصر المؤسسة على عمليات الإنتاج والتصدير والصيانة والمبيعات وحفر آبار التطوير.

• وخلال سبعينيات القرن الماضي باشرت المؤسسة الوطنية للنفط في اعمال (تكرير النفط بأنشاء مصفاة الزاوية وانشاء مصنع البتروكيماويات برأس لانوف.

وسجلت هذه المرحلة دخول شركة أوكستيدينتال البترولية إلى سباق عمليات الاستكشاف والتطوير في ليبيا وتم منحها القطعة (المؤملة رقم 103) وهي علامة فارقة وكان لها انعكاسات سلبية على سلامة الحصول على تلك القطعة وكيف خصصت لهذه الشركة الغير معروفة في مجال الاستكشاف وإنتاج النفط بالمقارنة بمنافسيها (ايسو وموبل وأويزيس) الذين اشتركوا في نفس العطاء ولم يتمكنو من الحصول على هذه القطعة المؤملة نفطياً.

- (PROSPETIVE BLOCK) B.103 وبعد تخصيصه لشركة OXY تم حفر البئر الأول في عقد امتياز 103، واكتشاف النفط الذي تدفق بمقدار 20000 برميل إلى 50000 برميل.

- هذه المرحلة تميزت ببداية ارتفاع أسعار النفط بضغط من وزارة النفط الليبية بداية من \$1.26 – \$3.4 إلى \$3.6

أهم إنجازات المرحلة الثانية

أهم إنجازات المرحلة رقم (2) هو قرارات تأمين موجودات شركات النفط الأجنبية وإنهاء احتكارها لصناعة النفط فأصبحت المؤسسة الوطنية للنفط تمتلك 51% من موجودات الطرف الأجنبي بالإضافة إلى اشتراك المؤسسة في إدارة تلك الشركات لأول مرة في تاريخ ليبيا) وخلال العام 1974 تم تأسيس لجان إدارة لتسيير عمليات تلك الشركات من عضوين عن المؤسسة منهم الرئيس وعضو للشريك الأجنبي الذي اعترض على القرار الجريء وصاحب ذلك القرار الجريء بداية مشاركة المؤسسة الوطنية للنفط في تشغيل وإدارة عمليات شركات النفط بموجب ذلك القرار عرقلة شركات النفط. واتخاذ القرارات التي تفيد الوطن وتسترجع حقوقه في عام 1975 تمت موافقة ورضوخ الطرف الأجنبي على قبول هذا المبدأ من المشاركة الوطنية ووضعت شروطها في اتفاقية وطنية.

تأميم شركة (BP) وتأسيس شركة الخليج العربي للاستكشاف

لقد وفق الله إدارة الشركة الليبية إلى النجاح في تسير عملياتها الصعبة رغم عراقيل ادارتها البريطانية وصفتهم الاستعمارية التي اعتقدت بأن الإدارة الليبية الجديدة ستفشل في ادارتها وسيتجمد النفط في خط الأنابيب بميناء الحريقة وسيتسبب في تكوين أطول شمعة في التاريخ، وبمساعدة الاشقاء تمت العملية بنجاح.

وفي هذه المرحلة تم تكثيف عمليات الاستكشاف من خلال المشاركات الجديدة وعدد من الوسائل والعقود منها طرية EPSA و PSA تحصل فيها الجانب الليبي على ميزات وشروط افضل، وفيما قبل هذه المرحلة تجنبت إدارات المؤسسة الوطنية للنفط الاشتراك في دفع مصاريف الاستكشاف الباهظة وتلك المجازفات، وعندما عزفت شركات النفط الأجنبية على استمرار العمل الاستكشافي في ليبيا اخطرت المؤسسة الى المساهمة في تكاليف الاستكشاف.

وقد سادت لهذه المرحلة مطالبة ليبيا بزيادة الإنتاج للحصول على السيولة اللازمة لتغطية مصاريف الدولة الباهظة نسبياً.

المرحلة الثالثة فيما بعد احداث 17 فبراير 2011 وحتى تكليف السيد فرحات بن قدارة برئاسة المؤسسة الوطنية للنفط

- مرحلة حرجة سادها عدم الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي وما تلاه من حروب الأخوة الأعداء.
- فتميزت هذه المرحلة بتعدد اغلاق الحقول والموانئ وابتزاز الحكومات لدفع الرشاوى والأثاوات لجماعات محترفة تكتسي أحيانا بغطاء سياسي (العصابة جذران) التي كانت تدعي أنها منظمة وحصلت من حكومة السيد علي زيدان وعبد الله الشني مبالغ قدرت بما يقارب مئات الملايين من الدينارات مقابل على ما اعتقد فتح موانئ النفط للتصدير.

- وقد رأس المؤسسة الوطنية للنفط الدكتور نوري أبو روين بعد بداية 17/فبراير، وعمل فيها على المحافظة على الاحتياطي المكشف دون زيادة، واستمر العمل بزيادة الإنتاج، وحسب على لم تتم زيادة التنقيب على النفط والغاز بدرجة ملموسة.

- تلاه في رئاسة المؤسسة الوطنية للنفط: المهندس مصطفى صنع الله.

- وكانت فترة حرجة سادها عدم الاستقرار الإداري والسياسي، وبرزت فيها سيطرة ونفوذ الدول والسفارات الأجنبية على نشاطات.

وانعدم في هذه الفترة التوافق بين وزارة النفط ورئيس المؤسسة الوطنية وسادتها اتفاقيات بيع حصص نفط شركة مارثون (من مجموعة الواحة) لشركة توتال التي سادتها الشبهات والتي كان الواجب الاقتصادي والوطني شراءها بتمن تفاوضي لا يزيد عما يقرب من 50-60 مليون دولار للمؤسسة الوطنية للنفط على أن يدفع ثمنها من انتاج شركة الواحة، وكذلك عملية تنازل المؤسسة على حصة شركة (اميرادا هيس) في حقلها البحري (التوتال) بمبلغ يعتبر زهيدا وكان من الواجب أن تشتريها المؤسسة الوطنية للنفط بثمان زهيد ومن التجارب المشابهة والتي يضرب بها المثل وهي شراء المؤسسة الوطنية للنفط بالتوافق مع وزير النفط عام 1981 فتم فعلا بالتفاوض الجدي شراء موجودات الشركة (إيسو) .

- والتي تشمل حقل زلطن وإنتاجه آنذاك 225 ألف برميل يومي، وحقل الراقوبه الذي ينتج ما يقرب من (25000 برميل) ومصنع الغاز المسال (بمرسى البريقة) (وهو ملوك) 100% لشركة إيسو (الطرف الثاني) وحقل الغاز الحطية (TCZ⁴) آنذاك والان فاق 10 TCT ومعمل تكرير صغير طاقة 8 الاف برميل في اليوم وموجودات أخرى لم أحصها لأن كل هذه الصفقة ب(90 مليون دولار) ما يوازي حمولة ناقلة نפט واحدة آنذاك لبرميل \$40
- فبارك الله جميع المواطنين بالوزارة والمؤسسة ورئيسها آنذاك وحيد بوكعيكىص اسكنه الله فسيح جناته والحمد لله رب العالمين.

وللأمانة فقد تصدى السيد وزير النفط والغاز لمعالجة هذه الخروقات التنظيمية والقانونية والمالية بعقلانية وحكمة وضبط أعصاب في وضع اداري وحكومي غير منصف له فقد شكل السيد المهندس محمد عون وزير النفط والغاز لجانا فنية ذات خبرة ممتازة ومن عناصر ليبية وطنية مخلصه لإعادة النظر في جدوى تلك الصفقات المريبة، وتم حسب علمي ايقافها وإعادة التفاوض عليها لصالح المؤسسة الوطنية للنفط، وكذلك فإن الوطن ينتظر من السيد الوزير والحكومة إعادة سلطة ليبيا على جرفها القاري السنوي استولت عليه حكومة تركيا في ظروف سياسية من عدم الاستقرار وهذا الجرف يؤمل وجود كميات كبيرة من الغاز.

مرحلة ما بعد تعيين السيد فرحات بن قدارة وتنحية المهندس مصطفى صنع الله.

- مرحلة ما بعد تعيين السيد فرحات بن قدارة وتنحية المهندس مصطفى صنع الله.
- في هذه المرحلة نتمنى أن يعمل السيد وزير النفط ورئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الجديد بروح التوافق والانسجام فهدفهم واحد، وهو قيادة قطاع النفط الليبي قيادة جماعية للوصول إلى تحقيق أهداف هذه المرحلة بزيادة عمليات الاستكشاف نحو حقول وازافة احتياطي نفطي كبير لتعويض ما تم انتاجه بطرق قد يكون بعضها مع سلامة عمليات النفط GOOD OIL PRAKTES
- فمهمة الوزير الإشراف العام على نشاطات المؤسسة الوطنية للنفط والوزارة.

- التي يتم عرض ميزانياتها ومشاريعها عن طريق وزير النفط والغاز والعمل على اعتمادها من قبل مجلس الوزراء مجتمعاً.
- نرجو من الله التوفيق لقيادة قطاع النفط والغاز والنجاح في اقناع شركات الاستكشاف العالمية للعمل والتنقيب على النفط والغاز على أن يتم بإذن الله استقرار البلاد وتغلب العقل والعقلاء وتغليب مصلحة ليبيا فوق الجميع والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.